ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
**Dr. Mortada Abdul Razzaq Majeed**
University: University of Dohuk
College: College of Education - Aqrah
Email:
mortaza.abdullrazaq@gmail.com

***Keywords:***
Alnawazil, ahkam , nazila, waqiea, al'iijabat, mustajida, ajuba, fatawi, mas'ala, qadia, haditha.

A R T I C L E I N F O

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 23 May 2022 |
| Accepted | 19 Sep 2022 |
| Available online | 1 Oct 2022 |

# The books of Nawazil and rulings are a source for studying the history of Morocco and Andalusia

A B S T R U C T

The importance of studying Nawazil is due to the fact that I consider it a source of history and a jurisprudential branch, no matter how distinguished the countries of the Maghreb and Andalusia are Its importance lies in the fact that it helps through it in various aspects of history in the Islamic west, as it contained questions and answers related to various aspects of life at the time, The books of Nawazil are a rich record that preserves important information about social, religious, scientific, urban, economic, political, historical and civil life Other written sources did not address it or it was lost and could not be identified You can refer to it and benefit from the material included in it the fatwa books and Nawazil Which is considered as real value in giving solutions and treatments to many of the inquiries and problems that occurred there.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss47.2555

## كتب النوازل والاحكام مصدراً لدراسة تاريخ المغرب والأندلس

ا.م.د مرتضى عبدالرزاق مجيد/جامعة دهوك/ كلية التربية ـ عقرة. قسم التاريخ

**الخلاصة:**

يعود اهمية دراسة النوازل على اعتبارها مصدراً تاريخياً وفرعاً فقهياً مهماً تميز به بلاد المغرب والأندلس، وتمكن اهميتها في كونها تساعد من خلالها على مختلف جوانب التاريخ بالغرب الاسلامي، لما تضمنته من اسئلة واجوبة تتعلق بمختلف نواحي الحياة آنذاك، فكتب النوازل تعد سجلاً غنياً تحتفظ بين ثناياها معلومات مهمة عن الحياة الاجتماعية والدينية والعلمية والعمرانية والاقتصادية والسياسية (التاريخية والحضارية) لم تتطرق اليها المصادر المدونة الاخرى او فقدت وتعذر التعرف عليها، يمكن الرجوع اليها والافادة من المادة المتضمنة لها في بطون كتب الافتاء والنوازل، التي تعد كقيمة حقيقية في اعطاء حلول ومعالجات للكثير من الاستفسارات والمشاكل التي حدثت هناك. فجمع مادة النوازل والفتاوي مسلك مهم في سبيل اعادة كتابة تاريخ المغرب والاندلس ومنهج اصيل في تكوين المادة الارشيفية التي يتطلبها الباحث في التاريخ .

الكلمات المفتاحية: النوازل، احكام، نازلة، واقعة، جوابات، مستجدة، اجوبة، فتاوي، مسألة، قضية، حادثة.

المقدمة:

مع تصاعد منحنى الاهتمام بالتاريخ الاجتماعي والاقتصادي وتاريخ الذهنيات في المغرب والأندلس، ارتفع توظيف النوازل الفقهية، باعتبارها نصاً متميزاً يجيب عن العديد من نقاط الاستفهام التي يطرحها المؤرخ، ويفك شفرات العديد من الالغاز التي بقيت عالقة في مجال الدراسة التاريخية، ويسد كثير من الفراغات التي ظلت تشكل بقعاً مبهمة في تاريخ الغرب الاسلامي، كان سبر غورها وتجميع خيوط الاجوبة عنها، رهناً بما تقدمه كتب النوازل الفقهية من امكانية اثراء الدراسة التاريخية، وساهم في رفع الغموض عن الكثير من القضايا، بل بلغ الى حد تجديد مسار البحث التاريخي، واغنائه بالإضافات المعرفية التي أثرت جوانبه وفتحت فيه ابواباً جديدة قابلة للتحليل والاستنتاج(بوتشيش،2015، ص54). من هنا كانت النصوص الفقهية للنوازل لدى الباحث مجمعاً لمختلف المواد التي يقبل عليها المختصون في الدراسات التاريخية(العجوري،2004،ص151)، حيث قاربت حركة المجتمع بالحركة الفقهية والاجتهادية، والتقطت ملامح كثيرة للمجتمع وحركته اليومية والتي غابت عن المدونات التاريخية وكونت اشكالاً في كتابة التاريخ(حمادي،1989،ص56) لارتباط مرجعيتها الاساسية الفقهي بالمجتمع وتتمثل فيما تضمنته من معلومات اجتماعية واقتصادية وحضارية، تلقي اضواء على غير ما جانب من المجتمع، على حياة مؤلفيها في المغرب والاندلس خلال هذا العصر او ذلك وبذلك يكون مصدراً وثائقياً يحاكي كل الوثائق الاخرى في توصيفها المنهجي العام ولا يقل اهمية عن بقية المصادر التاريخية المخطوطة والوثائق(الواركلي،1992،ص163).

اولاً: ما هية النازلة.

مفردها نازلة وهو مصطلح شاع ذكره في المغرب الاسلامي والأندلس رغم تعدد المسميات الذي عرف به، فتارة باسم مسألة و اجوبة وفي احيان اخرى بإفتاء و جوابات واحكام يجمعها تسمية واحدة باسم النوازل، بخلاف ما كان معروفاً في المشرق الاسلامي باسم الواقعات[5]، وهي عبارة عن مؤلفات فقهية تم تحرير مادتها(سؤال) في شأن قضية(واقعة) لشخص ما من قبل قاضي او مفتي او مشاورون بخصوص تلك الواقعة رفع اليهم لبيان الحكم الشرعي بخصوصها وفق المذهب المعمول به والسائد للبلد(الزاهر،2014،ص9)، وهو مذهب الامام مالك بن انس الجاري احكامه هناك، لأبداء ريهم في صحتها ومطابقتها لنصوصها الفقهية في كتاب الموطأ من قبل فقيه عالم به(انس،1988،ص5).

فأضحت كلمة النوازل عنواناً لنوع من المؤلفات ضمت تساؤلات الناس حول قضايا معينة أشكلت عليهم من الناحية الشرعية، فقاموا برفعها الى الفقهاء ليتعرفوا على حكم الشرع فيها، مع أن للمستفتي الحرية في

العمل بها او لا، جمع هؤلاء الفقهاء وتلامذتهم هذه التساؤلات وأجوبتها في كتب أطلقوا عليها تسميات مختلفة، تحمل في مدلولها العام معنى واحد أو مشترك(حسبلاوي،2017،ص45)، ويربو عليها بمحموله الذي لا يماثل غيره اذ توحي الى واقعة متحققة(الطوكي،1994،ص168)، والفقه الاسلامي فقه تاريخي بمعيارية الفصل المتحقق في الزمان والمكان يتشكل نظراً مغرقاً في التاريخ منبعثاً بمعطى واقعي ومحققاً لقانون تطبيقي يحكي صورة الفعل من خلال الاحكام(اشبنكلر،د.ت:72/2).

ثانياً: تعريف النوازل.

كما معلوم ان المصطلح هو حاجة المعرفة الاولية في كل العلوم، وان اكثر ما يحتاج له لتحصيل العلوم المدونة والفنون المروجة الى الاساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فان لكل علم تعريفاً واصطلاحاً خاصاً به، اذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء اليه سبيلاً والى انغماسه دليلاً، ويستدعي المصطلح استحضار التعريف متمثلاً في وصف بسيط يحمل المعنى العام(القلقشندي،1922،ص71؛ التهانوي،1996: 1/1-2)، فالنازلة عند أهل اللغة، بالشدة تنزل بالقوم وجمعها نوازل ونازلات، وهي الشدة من شدائد الدهر التي تنزل(ابن القطاع،2003،ص490)، ونزل به الأمر وحل به، فهي المصيبة الشديدة التي تنزل بهم، او داهية تحدث لهم(ابن منظور،2005: 238/13؛ الفراهيدي،2003: 213/4).

اما اصطلاحاً المعنى التي احتوتها الكتب الخاصة بها لا تنطبق تماماً مع التعريف اللغوي فهي أوسع واشمل، لكونها تضم كل ما أشكل على الناس في شؤون دنياهم صغيراً كان أو كبيراً، بسيطاً أو عظيماً، فهي عندا اهل اللغة أخص وعندا الفقهاء اشمل (ازكيت،2004،ص42؛حنون،2005،ص66،67)، فهي جملة قضايا واحكام فقهية صادرة عن القضاة والفقهاء على شكل اجوبة عن تساؤلات ترد من المسلمين حول حكم الشريعة في مسائل معينة وحوادث مستجدة حدثت لهم في سياق زماني ومكاني محدد(العلي،2007،ص39)، ومجموعها المحرر كتابة بعبارة عن مؤلفات حرر مادتها قضاة و مفتون في موضوع حداث واقع رفع اليهم للبت فيها وبيان الحكم الشرعي فيها، او رفعت اليهم لأبداء رأيهم في صحة او عدم صحة تطبيق النصوص الفقهية عليها من جانب مفتي اخر(الغلبوزي،1981،ص112).

ومن خلال ذلك يظهر لنا ان كلمة النازلة كلمة جامعة لكل ما يصيب القوم من امور مستعصية، وان المرادفات التي سبق الاشارة اليها اعلاه هي صفات للنازلة، فلكل نازلة خصائص تميزها عن الاخرى حسب درجة وقوعها وثقل الحدث، وبهذا المعنى العام الذي احتمله اللفظ المعجمي خصص في الاصطلاح بتكييف الترتيب الزمني، فحافظ على صفة الحلول التي يقتضيها بناء اللفظ في مادة نزل ونوع الشدة لتصير اشكالاً،

لذلك كان الاصطلاح في النوازل انها المسألة الواقعة الجديدة التي تتطلب اجتهاداً وبيان حكم(الجيزاني،2006،ص21).

ثالثاً: اشكالية التسمية والمعنى.

ورد كلمة الفتوى في كتاب الله عز وجل بصيغ متعددة تارة افتوني(النمل:الاية،32)، والفتوى هنا هي جواب للحوادث اشتقت عن طريق الاستعارة من الفتى في السن اي اجيبوني في امري الفتي اي هذا الامر الحدث(الرازي،1978: 408/6)، وحمل في آيات اخرى نفس المعنى منها يستفتونك (النساء: الآية،127و176)، فأستفتهم (الصافات: الاية،11و149) ،ولا تستفت (الكهف: الاية،22)، وتستفتيان وافتوني في رؤياي وافتنا(يوسف: الايات،41و 43و 46)، والله يفتيكم(النساء:الاية،127و 176)، بينما كلمة النوازل ورد في القران هو الاخر في صيغ عديدة وفي اكثر من معنى كنزول المطر او عذاب الله او نزول الملائكة والروح في ليلة القدر او منازل الشمس والقمر وفلكهما...الخ في معاني غير المعنى الذي يعنيه في النوازل.

فالمحصل منها علم يعرف بفقه النوازل، ويمكن تعريفه بانه معرفة الاحكام الشرعية للوقائع المستجدة والطارئة التي لم يوجد لها نص شرعي او فقهي مباشر أو اجتهاد سابق ينطبق عليها، أو صدر فيها اجتهاد دعت الحاجة الى النظر اليه من جديد(محمود،2008،ص12)، فهي مسائل وقضايا دينية ودنيوية تحدث للفرد المسلم ويريد ان يعرف حكم الله فيها وتستدعي حكماً شرعياً، فهي جميع الحوادث التي تحتاج الى حلول كفتوى او اجتهاد ليتبين حكمها الشرعي سواء كانت هذه الحوادث متكررة ام نادرة وسواء اكانت قديمة ام جديدة(حجي،1999،ص11؛ القحطاني،2003،ص87،88)،وفي الدراسات والابحاث تعدد مصطلحاتها الواردة هي الاخرى فهي مسألة او قضية او واقعة او حادثة او مستجدة او مشكلة طرحت امام التمثيل الفقهي(ابو البصل،2001،ص12).

لم تسلم النوازل من التسمية اذا ما تعددت اسماؤها، فاطلق عليها كما اشرنا في مقدمة الدراسة(الكلمات والمفاتيح) تارة بالنوازل والفتاوي والاحكام والمسائل والاسئلة والاجوبة والجوابات، وان النوازل تقابل وترادف ومقاربة لمصطلح الفتوى، كما يرى بعض المحدثين اليوم، لأنها تجمع محتوى ومضمون واحد (بن شريفة،2002، ص20)، في حين يرى اخرون ان الفتوى تخالف النازلة، وان الكلام عن النوازل ليس هو نفس الكلام عن الفتوى(كرم،2005،ص17)، وان النوازل تختص بالحدوث والوقوع نظراً لاتصالها بالواقع والحدوث ونزولها في الحياة فاطلق عليها بالنوازل(الشرحبيلي،2000،ص335).

وهذا الاختلاف يعود الى الخلط في بيان مصادر تكوين الفعل وعدم معرفة زمنه الصادر فيه وتقاطع المترادفات على الاصل، وافتراقها على الزمن والمدة، فلا يقوم بعضها موقع بعض، الا ما كان من معنى الاصل، **فالنوازل** هو تفاعل السائل مع الزمان والمكان فعلاً و انفعالاً واقعاً معاشاً، بينما **المسائل** هي المتكون من التفاعل و**الاسئلة** هي تفاعل الطرف الاول السائل مع الطرف الثاني الفقيه المجيب بقيم المسائلة، و**الاجوبة** هي تفاعل الطرف الثاني مع الاول بقيم السؤال، و**الفتوى** هو تفاعل الطرفين بقيم الفقه لتكوين الصورة الفقيه، و**الاحكام** تفاعل الفقه بالقيم النفسية والاجتماعية ودور النوازل في الكتابة(بن علي،2014،ص140).

لمصطلح النوازل والفتاوي خصوصية من دون كل المصطلحات، وذلك لانهما الغالبين على معظم المدونات، لان صاحب النازلة يستدعي الفتوى ليتلاءم حاله مع مستوى التدين الذي كان يعتريه قبل وقوع النازلة، او الذي يتطلع اليه بتطبيق الحكم فيها لذلك يستمد نوازل لسابق وقوعها مسألة، ثم سميت فتاوي لان الحكم يردف القضية ويأتي متأخر عنها زمناً منهجاً، وهكذا يكون المصطلحان صورتين زمنيتين لقضايا تسبق فيها النازلة الفتوى بخصوصية القضية، ولا يمكن للفتوى ان تكون سابقة عليها بحيث لا تكون هناك فتوى جاهزة لسلوك المجهول، باعتبار ان الفتوى لا تعطي الا اذا وقعت واقعة و لا يمكن ان توجد فتوى الا اذا كانت هناك نازلة(كرم، ص17؛بن علي، ص14).

ولما كانت النازلة واقعة استدعيت تكييفاً فقهياً، كانت اسبق في الزمن لصفتها التاريخية، بينما الفتوى اوسع بمدلول الزمن العام حيث تستغرق التاريخ واللا تاريخ، ويتحمل الفتوى الظنية و الافتراضية، التي يمكن ان تبقى بدون نوازل واقعية عاشها الناس واحتاجوا لمعرفة شرع الله فيها، وتوفرهم على السند والحكم القابل للقياس على النازلة المعروضة عليهم والتي تكون غالباً تعليمية او جدلية، كما ان الفتوى اوسع بمدلول اللغة حيث يشمل معنى السؤال ومعنى الجواب فتستغرق الاشكال والجواب حينما تكون تردداً بين موقعين يختلفان في قيمة الفعل والانفعال، وترقي الى معنى البيان الشامل حينما تكون قيمة في بناء معرفي، فالنازلة هي حكاية اشكال التلبس بالمسألة من حال خاص محدث طرأ على حياة الفرد او الجماعة واستدعى التمثل الفقهي من اجل تكييفه بالمقتضى الشرعي لتكون هيئة التدين، التي هي صورة الشريعة في حركة الحياة(بن علي،ص142- 143؛كرم،ص17).

اختار بعض الفقهاء تسميات اخرى لكتبهم غير ذلك فهي **فتاوي** مثل فتاوي ابن عمران الفاسي لابي عمران موسى بن عيسى بن الحاج الغفجومي(ت:430هـ/1039م) ( ابن عمران،2010،ص2)، وفتاوي ابن رشد لابي الوليد محمد بن احمد (ت:520هـ/1126م) (ابن رشد،1987،ص3) الذي جمعها تلميذي ابن رشد

ابو الحسن محمد بن عبدالرحمن بن الوزان، وابو مروان عبدالملك بن مسرة، وفتاوي ابن سراج لابي القاسم بن سراج قاضي الجماعة بغرناطة(848هـ/1444م) (ابن سراج،2000،ص2-3)، والمعيار المعرب لابي العباس احمد بن يحيى الونشريسي(ت:914هـ/1409م) (الونشريسي،1981،ص10)، او **اجوبة** كتاب الاجوبة المستوعبة عن المسائل المستغربة لابن عبد البر النمري القرطبي(463هـ/1070م) (ابن عبدالبر،2005،ص2)، ونوازل أبي القاسم احمد بن محمد بن عمر التميمي المعروف بابن ورد(ت540هـ/1145م) والذي اسماه الاجوبة(ابن ورد،2009،ص1-5)، واجوبة الحكام فيما يقع للعوام من نوازل الاحكام لابن حنكالش(ت:579هـ/1183م) (البقالي،71،2020،ص106).

**او مسائل** كمسائل ابن زرب القرطبي(ت:381هـ/991م)(ابن زرب،2011،ص15،10) التي نقل عنها الونشريسي او المسائل والاجوبة لعبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت:521هـ/1127م) (البطليوسي،1963،ص4-27)، لكن الاسم الاكثر شهرة الذي ارتبط بهذا النوع من التأليف هو **النوازل** الذي اختاره عدد كبير من الفقهاء والعلماء وتلامذتهم الغرب الاسلامي كعنوان لمؤلفاتهم كنوازل الامام سحنون لابي سعيد عبدالسلام بن سعيد القيرواني(ت:240هـ/854م)(سحنون،2011،ص13)،ونوازل ابنه محمد بن سحنون(ت265هـ/876م) (ابن سحنون،2011،ص27) المعروف بنوازل ابن سعيد، ونوازل الشعبي المالقي لابي المطرف عبدالرحمن بن قاسم (ت:417هـ/1016م) (المالقي،1992،ص10)، والدرر المكنونة في نوازل مازونة لابي زكريا بن موسى بن عيسى المازوني(ت:833هـ/1429م)(المازوني، د. ت :2/ 382). وتارة **بالأحكام** مثل منتخب الاحكام لابن ابي زمنين (ت:399هـ/1008م) (ابن زمنين،1998،ص7)،وديوان الاحكام الكبرى لابن سهل ابي الاصبغ عيسى القرطبي(ت:486هـ/1039م) (ابو الاصبغ،2002،ص3)، واحكام الفصول في احكام الاصول لابي الوليد الباجي(ابو الوليد الباجي،1995،ص10)، والذي له كتاب اخر فصول الاحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام.

وهي في مجملها تناولت احكاماً و قواعد المدرسة الفقهية التي ينتمي اليها المؤلف، وحاكت كتاب الإمام المذهب المالكي الموطأ وكتاب الامام سحنون المدونة الكبرى(الامام سحنون، د.ت،ص5.) تلميذ مالك بن انس، جاءت مرتبة على شكل ابواب، كل باب يختص بجانب معين من العبادات او المعاملات مثل كتاب الطهارة ،الصلاة...الخ، في حين تناولت كتب النوازل المستجدات التي ظهرت في المجتمع اثناء ممارسة لنشاط يومي من عبادات وعادات وتعاملات، وان كانت بعض هذه النوازل سلكت في تبويب الاجوبة نفس ترتيب ابواب الفقه المعروفة(بوتشيش،ص46؛ سناء، تنظيم ومراقبة،2017،ص16).

رابعاً: نماذج لبعض كتب النوازل.

تميز المجتمع الاسلامي في المغرب والاندلس بكثرة المصنفات وذلك لحركته الزمنية المتوترة التي اسلمته الى حقب تاريخية بالتقلبات، ولتفاعلاته الثقافية المتنوعة والمستمرة وخصوصيته المالكية التي دأبت مدرستها على حسن التعامل للمستجدات والنوازل وتقليب النظر فيها(خلواتي،2007،ص156)، وهكذا جاءت نصوصها الفقهية لغرض التدوين، ومسالك البحث والنظر التاريخي بكل تفاصيل المعنى الحركي للزمن البشري، وصارت في نظر الدارسين موضوعاً مهماً يستدعي للوقوف والنظر بمكوناته المعرفية الخالصة وفق الاسس المنهجية والمعرفية، وتحديد المصادر التي يعتمدها الباحث في تناوله لقضايا المجتمع الاسلامي ولتصبح النوازل احد المصادر الموازية والمكملة للمصادر التاريخية،،كما تصبح مصدراً للتاريخ وخاصة اذا تعلقت بقضاياه التي غابت عنه المصادر المدونة التاريخية(بن علي، ص166) وامتد لدقة هذه المصادر في تصوير واقع الحياة وقضاياه ما جعلها تحظي باهتمام الدارسين باعتبارها من أصدق الوثائق واضبطها( الصمدي، 2001،ص208).

ومدونة ابن سهل الجياني(ت:486هـ/1093م) وهي في مجملها مجموعة وثائقية من حيث كونها تنقل لنا صورة الحياة التي عاشها وعاينها ابن سهل من خلال مهنته بالقضاء، اتاحت له التنقل في بلاد الاندلس ومدنه، فاضحت مدونته وثيقة من الطراز الاول حول الطبائع والانظمة آنذاك، التي قدمها لنا اثناء توليه لمهامه القضائية وممارساته في تلك المدن مستمداً معلوماته من ارشيف عصره والعصر الذي سبقه ممن تقلدوا القضاء ، فتلك المدونة كانت من الخصوصية من حيث الاسس فقد كان ارشيفاً لما سبقه من النوازل ومن الوثائق المتعلقة بالفقه لم تصل الينا، كما كانت مدونة ثقافية للمرحلة التي عايشها مع بيان اهم القضايا الثقافية في القرون الماضية التي سبقته، تداعت على نصوصها معارف كثيرة حملت من التراجم والآراء والاعمال يحقق للباحث والمؤرخ بالاعتماد النصي عليها في كتابة التاريخ(ابو الاصبغ، 2007،ص385–619)،ومن اهميتها الارشيفية اصبحت مرجعية وثائقية تقوم عليها الدراسات التخصصية حسب ميدان الدراسة التاريخية ذات الخصوصية التاريخية، حيث ترتبط بطبيعة المجتمع في بنيته الاجتماعية وتشكل شبكة من العلاقات الثقافية والاجتماعية(ابن سهل،ص594–628؛بوزايدي، مج13،ع1،2021،ص165) ، ومنها تسمد حالات تحرير التاريخ الى المستند الوثائقي، وترسم بقضاياها الاجتماعية والاقتصادية طبيعة الحياة في الاندلس بكل جزيئاتها التي تلامس دواوين التاريخ العام، حيث لا يجد الباحث بدا من اتخاذها مرجعا وثائقياً دقيقة على الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية( خلاف،1984نص603).

يمكن اعتبار فتاوي ابن رشد من بين اهم كتب الفتاوي، ليس فقط لما تضمنه من اجوبة واجتهادات بل بالنظر الى موقع صاحبها، فقد كان ابن رشد من كبار الوجوه العلمية والفقهية التي كان لها حضور متميز على عدة مستويات في مجتمعي المغرب والاندلس على العهد المرابطي. فبجانب كونه يمثل مرحلة مهمة في تطور المذهب المالكي في الغرب الاسلامي وتعميق أسسه النظرية والتطبيقية، فانه كان احد الذين أكدوا على تلازم المذهبين المالكي الاشعري(الجمعية المغاربية، 1995،ص60.) ويمكن اعتبار مؤلفات ابن رشد المهمة والكبيرة كالفتاوي والبيان والتحصيل والمقدمات مجهوداً متميزاً ونقلة نوعية في الطرح المالكي لمختلف القضايا الفقهية والاصولية(ابن رشد: 802/2، 943، 802-966، 1060)،لقد فرض ابن رشد من موقعه كقاض للجماعة بقرطبة سلطة قوية على المؤسستين السياسية والعلمية بالعدوتين الى وفاته. ومن هنا فإن كتابه الفتاوي ليس مجرد إجابات فقهية كتلك التي يصدرها أي فقيه، لكنه مدونة تعكس قضايا جديدة كان الغرب الاسلامي يعرفها، ومن هنا حظيت لدى فقهاء المذهب المالكي الى جانب كتبه الاخرى باهتمام خاص جعلها سلطة إفتاء قوية، ويجمع فتاوي ابن رشد بين ثناياه عدداً هاماً من الفتاوي يصل الى660 فتوى، تثير قضاياه مجالات الحياة بكل حيويتها وتنوعها وتشابكها. منها قضايا العقيدة والمذهب الاشعري ورموزه ومسائل العبادة، والاحوال الشخصية وما تطرحه من مشاكل الزواج والطلاق والنسب والارث والخصومات والمعاملات المالية والتجارية والزراعية وانظمة العقود ومشاكله وفتاوي تتعلق بالسياسة والجهاد وما له علاقة بخصوصيات المجتمع الاندلسي في علاقته بالنصارى(الجمعية المغاربية ،ص61).

ومن كتب الافتاء المهمة والمتعلقة بأحوال المسلمين في جزيرة صقلية فتاوي الامام المازري ابو عبدالله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي(ت:536هـ/1141م) نسبة الى مدينة مازرة وهي مدينة على الساحل الجنوبي من جزيرة صقلية، وهي فتاوي تناول في مجملها المازري جملة وافرة من الموضوعات المهمة كالعبادات والمعاملات على تنوع مسائلها، وبعض القضايا العقدية والغيبية، فتاوي تعكس الاوضاع العائلية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية وحتى السياسية، تصور مشاغل الناس وهمومهم في عصره ويعول كثيراً في احكامه المشهور على المذهب المالكي من دون ان يغفل الاشارة الى ما افتى به كبار الفقهاء الذين سبقوه مثل المغيرة بن شعبة وسفيان الثوري وسحنون والقابسي...الخ فضلا عما رواه عن شيوخه عبدالحميد الصائغ وابو الحسن اللخمي، ويستعين عند الحاجة في فتاويه بخبرة اهل الاختصاص كالأطباء والموثوق بعلمهم وامانتهم فيقول وهذا قول الاطباء رغم انه اقبل على تعلم الطب وبرع فيه(المازري، فتاوي المازري،1994،ص6-10).

كتاب الجامع لمسائل الاحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام المعروف باسم فتاوي البرزالي، لأبي القاسم ابن احمد البلوي القيرواني(ت:814هـ/1411م) الذي لا يقل اهمية عن بقية كتب النوازل، تضمن

العديد من النوازل والمسائل المتنوعة(الزاهر،ص9) ، وكتاب المعيار المعرب والجامع المغرب لفتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب لأحمد بن يحيى الونشريسي، من اهم كتب النوازل التي اجتمعت فيها أجوبة مؤلفه واجوبة غيره من المعاصرين و سابقين له من مختلف بلاد المغرب والأندلس كديوان كبير جامع للعديد من النوازل، يتضح فيه ثراء الاجوبة واتساع دائرة اجتهاد الفقهاء ووفرة للمعلومات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لذا فهو معلمة بارزة جمعت الكثير من نصوص كتب الفتاوي الأندلسية والمغربية جمع الونشريسي في معياره اهم قضايا الغرب الاسلامي في العصور الوسطى (الزاهر،ص10).

خامساً: اهمية دراسة كتب النوازل في الدراسات التاريخية.

تنوعت وثائق التاريخ بتنوع المادة الذي تحمله، وباختلاف ما ينشده له الباحث من معلومات، فكل ما تركه الانسان وثيقة بمقتضى العلاقة بين الانسان وفعله الدال على الحدوث الذي سجله في الزمن، وبذلك تتهيأ للنوازل لتكون نوعا من هذه الوثائق المهمة، لعلاقتها بجزئيات الحياة الانسانية وترجمتها للواقع بكل جزيئيات الوجود المتفاعل مع مفردات الزمان والمكان(بن علي،ص134)، فحظيت باهتمام ملموس لامتلاكها الرؤية الشرعية لقضايا حساسة في فضاء التخصص التاريخي، على اعتبارها تجسد قفزة نوعية مقارنة مع بقية المصادر التاريخية المدونة، وذلك بالنظر لمجموعة من الاعتبارات المتمثلة في تمكين الباحث من التحرر من قيود المصادر المدونة التقليدية القائم على تدوين تاريخي شكلي بعيداً عن السرد والوصف. كما انها تتيح استحضار الشخصيات المنسية في التاريخ، وتساهم في تغير امكنة الاحداث التاريخية من المركزية الى الهامشية ، وتسمح بتداول المحظور من القضايا في الكتابة التاريخية، فضلاً عن دورها في ازالة الستار عن التاريخ المحظور، وتوجيه الدراسات التاريخية الاكاديمية نحو دراسة الذهنيات والتاريخ الاقتصادي(بوتشيش،ص46.).

ونظراً لارتباط النوازل بحياة الناس ارتباطاً وثيقاً تحتل الصدارة من ناحية الاهمية فيما يخص دراسة المجتمعات الاسلامية، هو ما جعل كثير من الباحثين والدارسين يشيرون اليها ويدعون الى اهمية دراستها واستخراج وتحليل مضمونه لتغطية الثغرات والحلقات الموجودة في متون المصادر التاريخية والتي في معظمها يغلب عليها الطابع السياسي والعسكري(حسبلاوي، ص47) ،واهميتها من التحرر من قيود المصادر التاريخية التقليدية المرتبطة بتواريخ الاسر الحاكمة، وهو المصادر الذي كان ابن خلدون(ت:808هـ/1405م) قد انتقد اصحابها بنقده اللاذع واصفاً اياهم بالتقليد والغفلة(ابن خلدون، 1979،ص26).

دونت تلك النوازل كل مرحلة من مراحل المجتمع في الغرب الاسلامي، ودونت كل التغيرات الحاصلة على مر العصور، حتى اضحت اشبه ما يكون بالسجلات اليومية التي يدون فيها الناس للمشهد، واشبه ما

يكون بالتقارير عن الاحوال اليومية المتجددة بالمعنى الزمني او العملي، واشبه بالقرارات والمراسيم التي تحمل الاجراءات وتعكس الاطار القانوني على حركية الناس، وكانت دليلاً تاريخياً على عصر محدد وملماً جديداً على تطوره ومرآة تعكس المظاهر الحضارية عليها لتصل بين ايدينا مدونة من غير قصد التدوين التاريخي، لنستدل من مسائله حركة المجتمع الاسلامي، وتوجهاته العامة في تحقيق الوجود الفاعل، ويستدل منها ايضاً عن كل التغيرات التي تحدث داخله بدء من التقسيم على مستوى الشخصية الفردية، انتهاءً بالتحولات الاجتماعية الكبرى التي رافق المجتمع الاسلامي ومستوى الشخصية وثقافته(بن علي،ص168–170؛ القدوري، ع2006،37،ص320).

اعتمد المؤرخون على محمل النوازل باعتبارها من نوافذ التجديد في البحث التاريخي، فقد التبس الخبر بها واحتملت نصوصها من الزمن حكاية عن الحياة الفردية والجماعية كما هيأها ان تكون شاهدات بمثقال ما تحمل منا وبمثقال تحديدها للحدث حسب التمثلات المعاصرة له وبهذا المحمول خرجت من حيز النصوص والاغفال، واصبحت مصادر اساسية لا ثانوية، واعتمدت كأساس لمعرفة أحداث فترة زمنية معينة متيحه فرصة للخروج من دائرة المعلومات الباهتة التي تقدمها المصادر الاخبارية واستمر المؤرخون يستعملون مثل هذا الكتب في انتاجهم ومؤلفاتهم(مزين، 1989،ص75)، على الرغم من ان الفقه يتقاطع مع نصوص اخرى كثيرة الا انها تتميز عنها بكونها محاولة جادة في اصالة النظر التاريخي للوقائع، حيث تجرد الاحداث في حيزها الزمني خالصة من تأثيرات المتناول لها، وهذا ما يهدف اليه المؤرخ والباحث بالنوازل باعتماده كوثيقة لاستخلاص الاحداث كما وقعت(بن علي،ص130.)، وفي تحقيق النظر في الحادثة برصها كما وقعت في حثيثاتها الزمانية والمكانية، لتناولها اشكالاً واقعية تحقق تلك النصوص الفقيه معنى تاريخياً صرفاً وتمنح الباحث حشداً من الوقائع يشكل به معالم الفترة التي يتناولها ويصبح النص الفقهي منظاراً واقعياً دقيقاً يتناوله الباحث في رصد كثير من ملامح الحياة(العبدري، د.ت: 4/60–67).

حيث يذهب الكثير من الباحثين الى استنباط الاحكام والتعميم في كتاباتهم عندما يقتبسون نصاً من كتب الادب او الامثال الاندلسية من دون الرجوع الى كتب النوازل للتأكد منها كما هو الحال في الحكم الخاطئ على وجود وشيوع الحب المثلي(المثليين) بين نساء في الاندلس اعتماداً على ابيات الشاعرة حمدة في وصف محاسن امرأة اخرى راتها تسبح(جباري، الازمة الاخلاقية،2006،ص281)، او التعميم واعتبار الاختلاف المذهبي الديني بين الزوجين سبباً للمشاكل الاسرية فقط اعتماداً على نازلة واحدة فقط اوردها الونشريسي في زواج خارجي بامرأة سنية،(بوتشيش، ظاهرة الزواج،1992،ص57)، او الحكم على الاندلسيين باحتقار المرأة العجوز وذلك من خلال مثل واحد ورد في كتاب امثال العوام( لعناني، الاسرة الاندلسية،د.ت،ص66).

كما يمكن من خلال كتب النوازل نفي كثير من الاحداث والوقائع التي يروج لها الباحثين الغربيين للطعن في حكم المسلمين وتسامحهم مع اهل الذمة على سبيل كحادثة التي برزت ايام الامير عبدالرحمن الاوسط والذي مثله بعض غلاة النصارى والمغررين بهم ممن دفعهم ايمانهم الى ظهور حركة تعصب ضد المسلمين والجهر علناً ضد الاسلام ونبيه، عرفت تلك الحركة في المصادر المسيحية بحركة استشهاد المسيحين ولم يرد ذكرها في المصادر التاريخية الاسلامية، اطالت المراجع الغربية في ذكرها، رغم استنكار اسقف قرطبة منها، ولو رجعنا الى كتب النوازل والافتاء لتقصي صحة ذلك باعتبارها حدث داخل المجتمع الاندلسي لا نجد لها اي ذكر وبالتالي لا صحة لما يقال عن الاضطهاد الاسلامي للنصارى هناك(حسبلاوي، كتب النوازل،ص130 وما بعدها).

ولما كان التاريخ هو استرداد الحدث من الاثر بأولية الاشكالات المطروحة في صميم التفاعل بين المؤرخ ووثيقة النازلة، حيث السؤال هو مناط العمل التاريخي وبالسؤال يتهيأ عمل المؤرخ التفاعلية بين الوثيقة وبين الفكر المتصل لها في صورتها الايجابية، استمر اعتماد المؤرخين للنوازل حتى صار منهجاً قويماً في تحصيل الوثائق وتوفير النصوص، كان المستشرقان الاسبانيان لوبث وارتيث وسلفادور فيلا من اوائل ممن تنبهوا الى اهمية محتوى النوازل التاريخية في سردياتها الفقهية وهم يدرسان الموروث الفقهي الاندلسي، وبذلك فتحا الباب للدراسات الفقهية للنوازل باعتباره وثائق مهمة، فأعقبهم في ذلك جملة من المؤرخين والباحثين الغربين مثل كلود كاهن و ا. ليفي. بروفنسال...الخ وينتقل الى الباحثين العرب في المشرق والمغرب حول اهميتها التاريخية، على اعتبار تلك النوازل ونصوصها الفقهية ذات خصوصية دقيقة اذا تقدم تصويراً لواقح حياة كل طبقات المجتمع على اختلاف مشاربهم، وتبين لنا انواع التعامل الحقيقي بين هؤلاء الافراد والجماعات ، وتسجل لنا واقع رده والفعل الاجتماعي لكل ما يعترضها من مشاكل(ولد السعد، 2000،ص13).

يتيح دراستها للانتقال بالدارسة التاريخية الى دراسة اعمق واشمل، عن طريق الاجابة على اسئلة واهتمامات المجتمع المسلم والحياة اليومية لعامة الناس من البسطاء والمساكين بعيداً عن تأثير الاسر الحاكمة والموسرة والدوران في فلكها، لذا نجد في تلك الكتب نصوصاً فقهية معارضة وبعيدة عن النظم الحاكمة ومحابية لها كنمط سائد داخل المجتمع، بل اتجه في بعض الاحوال الى معارضته بالتوجيهات(بوتشيش، ص46) ،ووسيلة لاسترضاء البسطاء والمجهولين والمهمشين غاية لكشف عن المحكوم بدل التركيز على الحاكم، حيث يتحول محور الاهتمام في متن كتب النوزال من الراعي الى الرعية، ومن رموز السلطة وعلية القوم الى البسطاء والعامة ومن النخبة العالمة الى عالم المنبوذين والعبيد، ومن هيمنة تاريخ الاكثرية الى حضور تاريخ الاقلية وهي بذلك تسعى لإقامة نوع من التوازن بين الشخصيات الحاكمة والفئات المهمشة في

المجتمع وخلق قراءة معاكسة من الاسفل الى الاعلى وتقديم الاجوبة عن كثير من الاسئلة الغامضة بهذا الخصوص(بوتشيش،ص47،46).

فكتب النوازل على عكس الحوليات والمصادر التاريخية التي أغلقت ابوابها امام المحظورات(النخبة الحاكمة والعلية المترفة) ،تزخر بكم من الأسئلة والأجوبة تمكن من الاطلاع على ما كان يعتبره المجتمع من المنكرات والمحرمات كالبغاء والخمر والسحر والردة عن الدين وغيرها من السلوكيات والذهنيات، التي تعد مخالفة لطبيعة المجتمع وثقافته، فيتم عن طريق تلك النوازل الكشف عن السلوكيات والوجه الاخر داخل المجتمع المغربي والأندلسي من عادات واعراف وتقاليد وطقوس والمأكل والمشرب والمشاعر المرتبطة بأيام الازمات، وبالتالي سبر غور ونفسية المجتمع وانعكاساته الذهنية، لذا وجد في النوازل ما يفيد بناء تاريخ إشكالي يبدأ بسؤال وينتهي بأسئلة قد تجيب عنها نوازل اخرى، فتساهم في أثراء حقول البحث التاريخي التي ظلت مهملة وطي النسيان كتاريخ الذهنيات والمجال الديموغرافي والمائي وطرق الري والعائلة والمحظورات...الخ(بوتشيش، ص47-50).

ويتعاظم اهمية النازلة واجوبتها، اذا ما علمنا ان الافتاء لعب في بعض الحقب التاريخية دوراً حاسماً في توجيه قرارات الافراد والجماعات، وفي تحديد موقف السلطة من بعض الاحداث الجسام كفتوى الامام الغزالي في خلع ملوك الطوائف ورد نص الفتوى الذي افتى بها الامام ابو حامد الغزالي لأمير المرابطين يوسف بن تاشفين بجواز وشرعية خلع ملوك الطوائف بالأندلس(عصمت دندش، العدد9، ص169-173)، وفتوى ابن رشد الجد بتغريب نصارى الاندلس على اثر تأمرهم مع الاسبان في العصر الموحدي(الونشريسي:8/56-57) لذلك يعد الاهتمام بجواب النازلة ركناً مهماً وهدفا تاريخياً بعد التعرف على السؤال وظروفه وشخصيته...الخ لا ينبغي اغفاله(بوتشيش ،ص49)، فتشكل النوازل مدخلا مهماً في استجلاء تاريخ العالم الاسلامي من خلال مفهومياتها عن ملامح الحياة ومقاربتها لكل واقعي وحقيقي، عرضه او فرضه الوجود التاريخي حتى غدت عند غير المسلمين المهتمين بتاريخهم نصوص التمثلات لواقعهم ومعرفة جوانب التطور في حياتهم ومفاتيح الدراسات الاسلامية لحقبة معينة(ابن احمد، 2004:مج3/265.) كما يشمل نصوصها ملامح جديدة وواضحة عن الاقليات الغير المسلمة من اهل الذمة في المجتمع الاسلامي ومشاركتهم في حركته وموقعهم من الحياة العامة(بوتشيش، ع11 ،1994،ص25-29).

الاستنتاجات:

من خلال دراستنا لنماذج من كتب النوازل توصلنا الى ان تلك الحوادث والوقائع اليومية التي تنزل بالناس فيتوجهون الى الفقهاء للبحث عن حلول شرعية لها، ترصد واقع حياة الناس اليومية لم تشر اليها كتب التاريخ والتي بواسطتها يمكن استنتاج واقع الحياة لتلك الفترة. ومثلما برز دور الفقيه والمفتي في الحياة اليومية في بلاد المغرب والاندلس، حيث كان يدور حوله كل التعاملات التي تخص الفرد المسلم ذكرا كان او انثى، من زواج وطلاق واقرار المعاملات المالية له، الحكم بحرية العبد وعبوديته والفصل بين الرجل والمرأة كلها امور رفعت من مكانة الفقهاء والقضاة في المجتمع الاسلامي لاسيما اذا تصدروا للإفتاء، وقام الحكام بتقريبهم من مجالسهم واوكلوا لهم القضاء بين الرعية كي ينظر لهم بالقبول من العامة، لم يكن يقل اهمية عن هذا الدور التراث المدون الذي وصل الينا بأسماء شتى نوازل فتاوي مسائل...الخ لهؤلاء الفقهاء. الذين يقومون بإصدار الاحكام في جميع المجلات بالاعتماد على الكتاب والسنة، كانوا في الغالب ما يقومون بعملية قياس شيء لشي اخر، وبناء على ذلك يخرجون احكامهم بوجوب القضايا، المرتبطة بأحكام الناس في جميع الجوانب، وذلك انه علم يسعى لتنظيم حياة الناس وتوجيهم الى الطريق الخالي من الشكوك

التأكيد على اهمية دراسة كتب النوازل والفتاوي كمصدر اخر لدراسة التاريخ الاسلامي ومكمل له، من حيث كونه احد المصادر المهمة الذي قلما يرجع اليه الباحث والدارس في الاشارة اليها، والاعتماد فقط على الطريقة التقليدية القديمة المتمثلة بالرجوع الى المصادر الاولية التي استنفذ منها الغرض وتكرار لما حوته بقية المصادر، لاسيما انها كانت تسير في اتجاه واحد هو التدوين التاريخي المحلي السياسي والعسكري المرتبط بالأسر الحاكمة والتواريخ المحلية لدول وممالك معينة، فكتب النوازل والفتاوي برع به اهل الغرب والاندلس اكثر من اهل المشرق الاسلامي بحيث قلما نرى عصر او مدينة لم يشتهر بها احد بهذا المجال. فكتب النوازل تحمل جزئيات يندر ان نجدها في كتب التواريخ والمصادر الاخرى، ويحتاج اليها كل باحث في دراسة الحياة الثقافية والدينية والسياسية مثلما يحتاج اليها المتخصص في النواحي الاجتماعية والاقتصادية، لأنها تضم نصوصاً تعد كوثائق ومستندات بحاجة للدراسة والبحث.

من الامور الاخرى التي وجب على الباحث الانتباه اليها هو اشكالية التسمية والمعنى لكلمة النوازل والفتاوي والاجوبة والمسائل وهي كلها تعني امر واحد يتمثل بسؤال موجه الى ذوي الامر والمشورة بقصد معرفة الحكم الشرعي والفقهي لتك المسالة دينيا اذا تعذر الحصول على اجابة شرعية عنها في القران والسنة النبوية المطهرة والاجتهاد والقياس، ليتولى المفتون اصدار احكام بخصوصها. فكتب الاحكام والفتاوي لها اهمية كبيرة في توسيع الدراسات التاريخية الحديثة اذا اخذ بها وتم دراستها دراسة دقيقة يتم التوصل الى

نتائج في غاية الاهمية لم تشر لها كتب التاريخ، على اعتبار ان كتب الفتاوي تشير وتتطرق الى مسائل احيان كانت من المحظورات خاصة فيما يتعلق بالذهنيات الدينية والاجتماعية كعلاقات الزوجية والمصاهرات واهل الذمة والعبادات والمحظورات كمعاقرة الخمر وغيرها من امور محرمة اهملت كتب التاريخ ذكرها نجدها بين ثنايا كتب النوازل والفتاوي وجب الرجوع اليها والافادة منها لتوسيع الدراسات التاريخية والخروج بها من الاطار التقليدي الجامع لدراسة اعم واشمل.

قائمة المصادر والمراجع:


1. القران الكريم.
2. عبدالقادر بوتشيش، النوازل الفقهية في الاطروحات الجامعية: التوجهات، الاضافات المعرفية والاشكالات المنهجية، الجزائر، مجلة عصور الجديدة، العدد 14، 16، 17، 2014-2015.
3. وفاء العجوري، جوانب من الواقع الاقتصادي بالأندلس من خلال كتاب فصول الاحكام لابي الوليد الباجي، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، ع 4،القنيطرة، المغرب،2004.
4. سعدون حمادي، راي في كتابة التاريخ، مجلة المجمع العلمي العراقي،م40،ج1، بغداد،1989.
5. حسن الواركلي، اشارات اجتماعية واقتصادية عن مدينة المرية من خلال مصدر فقهي، بحوث الملتقى الثاني للعلوم التاريخية،مدريد،1992 .
6. ابتسام الزاهر، الادب النوازلي مصدر لتاريخ الاماء "نماذج من المغرب الاوسط خلال العصر الوسيط"، الجزائر، مجلة العصور الجديدة، العدد13، 2014.
7. مالك بن انس، الموطأ، فهرسة وتقديم: قسم الدراسات بدار الكتاب العربي، القاهرة، دار الريان،1988.
8. نسيم حسبلاوي، كتب النوازل والتاريخ الاجتماعي حدود التوظيف والمحاذير، جامعة البويرة، مجلة المعارف، العدد23،السنة 12، 2017 .
9. محمد الطوكي، الوجه التاريخي للوثيقة التاريخية، حوليات كلية اللغة العربية،ع4،مراكش،1994.
10. ازوالد اشبنكلر، تدهور الحضارة الغربية، ترجمة: احمد الشيباني، بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت .
11. احمد ابو العباس القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1922 .
12. محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، بيروت، مكتبة لبنان،1996.

13. علي بن جعفر بن علي السعدي ابو القاسم بن القطاع، كتاب الافعال، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، بيروت، دار صادر، 2003.
14. ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط4، بيروت، دار صادر،2005.
15. الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبة على حروف المعجم، ترتيب: عبدالحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية،2003.
16. الحسن ازكيت، فقه النوازل عند المالكية بالأندلس في المائة الرابعة- ابو زرب نموذجاً- أطروحة دكتورا، الرباط، دار الحديث الحسنية،2003-2004 .
17. علي حنون، نوازل النكاح والطلاق عند فقهاء المذهب المالكي بمملكة غرناطة في القرن 8هـ، أطروحة دكتوره، الرباط، دار الحديث الحسنية،2005.
18. عبدالرحيم العلي، الاجتهادات الفقهية في نوازل الوقف عند المالكية، مجلة الاوقاف، الكويت، ع12،س2007،17.
19. توفيق الغلبوزي، فقه النوازل في الغرب الاسلامي، نوازل عبدالرحمن ابي زيد الحائك التطواني نموذج وقضايا، مجلة الاحياء، ع19، الرباط، 1981.
20. محمد بن حسين الجيزاني، فقه النوازل دراسة تطبيقية تأصيلية، الدمام، دار ابن الجوزي، 2006.
21. محمد بن عمر الرازي فخر الدين، التفسير الكبير، بيروت، دار الفكر، 1978.
22. خديجة لطفي محمود، مناهج النظر في فقه النوازل، رسالة ماجستير، الاردن، كلية الدراسات الانسانية العلية،2008.
23. محمد حجي، نظرات في النوازل الفقهية، الدار البيضاء، منشورات الجمعية المغاربية، للتأليف والترجمة والنشر،1999 .
24. مسفر بن علي القحطاني، منهج استنباط احكام النوازل الفقهية المعاصرة، جدة، دار الاندلس الخضراء،2003.
25. عبدالناصر موسى ابو البصل، المدخل الى فقه النوازل" ندوة النوازل الفقهية واثرها في الفتوى والاجتهاد"، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك حسن،2001.
26. محمد بن شريفة، وقائع اندلسية في نوازل القاضي عياض، مجلة دعوة الحق،ع246، الرباط،1980؛ مصطفى الصمدي، مسالك التأليف في فقه النوازل بالغرب الاسلامي، مجلة الذخائر،ع11-12،س3، بيروت،2002.
27. ادريس كرم، العلاقات الاجتماعية من خلال النوازل الفقهية في المغرب، الدار البيضاء،د.مط،2005.

28. محمد بن حسن الشرحبيلي، تطور المذهب المالكي في الغرب الاسلامي، الرباط، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمملكة المغاربية،2000.

29. طاهر بن علي، دور النوازل في الكتابة التاريخية نوازل الاندلس في القرنين 8-9هـ/14-15م، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية،2014.

30. جمع وتحقيق: محمد البركة، المغرب، افريقيا الشرق،2010.فقيه وحافظ ومحدث اصولي مالكي ومن ابرز اعلام المذهب ولد بفاس سنة356هـ/975م ترك اثراً كبيراً في بلاد المغرب، كان احد نتائج دعوته ظهور حركة المرابطين. ينظر: محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: علي عمر، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية،2006: 255/1.

31. طبع بعنوان مسائل ابن رشد ،تقديم وتحقيق وجمع وتعليق: المختار بن طاهر التليلي، لبنان، دار الغرب الاسلامي، 1987.

32. تحقيق: محمد ابو الاجفان، ابو ظبي، المجمع الثقافي،2000. قاضي الجماعة ومفتي غرناطة المالكية اخذ علومه عن ابن لب والحفار وابن علاق وابو يحيى بن عاصم السرقسطي وابن المواق له فتاوي كثيرة نقل العديد منها الونشريسي في كتابه المعيار. ينظر : ابن مخلوف، شجرة النور الزكية: 357/1.

33. المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء افريقيا والمغرب ،تخريج مجموعة من الباحثين بأشراف: محمد حجي، لبنان، دار الغرب الاسلامي ،1981.

34. تحقيق ودراسة: عمرو عبدالمنعم سليم، الرياض، دار ابن عفان للنشر والتوزيع،2005.

35. تحقيق: محمد بو خبرة وبدر العمراني، الرباط، منشورات مركز الدراسات واحياء التراث،2009. احد اقطاب المذهب المالكي في الاندلس ولد في مدينة المرية. ينظر: قطب محمد المنتصر الريسوني، ابو القاسم احمد بن ورد المالكي الاندلسي ومنهجه في فقه النوازل، الامارات، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية،ع37، 2009،ص121-177.

36. هشام البقالي، المؤلفات النوازلية للفقهاء المالكية بالمغرب الاسلامي دراسة ببليوكرونولوجية، مجلة العبر للدراسات التاريخية، المغرب ،مج3،ع2،سبتمبر2020. ابراهيم بن احمد بن عبدالرحمن الغرناطي فقيه وقاضي اندلسي مالكي ولد سنة 579هـ/1183م تولى القضاء فيها حتى قيام الفتنة وانقراض دولة المرابطين حتى وفاته. ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام:29/1.

37. ابو بكر بن محمد بن يبقى بن زرب القرطبي، فتاوي القاضي ابن زرب، جمع وتوثيق: حيدر لحمر، القاهرة، دار اللطائف،2011.

38. ابن السيد البطليوسي عبدالله بن محمد النحوي الاندلسي، المقدمة من كتاب المسائل والاجوبة، تحقيق: ابراهيم السامرائي، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق،1963.
39. ابي عبدالله محمد بن عبدالسلام بن سعيد التنوخي، فتاوي ابن سحنون، تحقيق: مصطفى محمود الازهري، القاهرة، دار ابن عفان،2011.
40. محمد بن سحنون بن عبدالسلام بن سعيد التنوخي، كتاب الاجوبة، تونس، دار سحنون للنشر والتوزيع،2022.
41. ابو المطرف عبدالرحمن بن قاسم الشعبي المالقي، كتاب الاحكام، تحقيق: الصادق الحلوي، بيروت، دار الغرب الاسلامي،1992.
42. لابي زكريا بن موسى بن عيسى المازوني، تحقيق: مختار حساني، الجزائر، دار الكتاب العربي، د. ت .
43. ابي عبدالله محمد بن عيسى ابن ابي زمنين، منتخب الاحكام، تحقيق: عبدالله بن عطية الرواد الغامدي، الرياض، المكتبة المكية، 1998.
44. ابو الاصبغ عيسى بن سهل بن عبدالله الاسدي الجياني، ديوان الاحكام الكبرى، تحقيق: يحيى مراد، القاهرة، دار الحديث،2007.
45. ابو الوليد الباجي، احكام الفصول في احكام الاصول، تحقيق: عبدالمجيد تركي، بيروت، دار الغرب الاسلامي،1986.
46. الامام سحنون المدونة الكبرى للإمام مالك بن انس، القاهرة ،مطبعة السعادة، د.ت.
47. مرادي خلواتي، خصائص المدرسة المالكية المغربية، مجلة المذهب المالكي، ع4، المغرب ،2007.
48. مصطفى الصمدي، فقه النوازل بالأندلس تاريخياً ومنهجياً، اطروحة دكتوراه، جامعة الحسن الثني، كلية الآداب والعلوم الانسانية،2001.
49. ابو عبدالله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري، فتاوي المازري، جمع وتحقيق: الطاهر المعموري، تونس، الدار التونسية للنشر،1994.
50. عيسى بن سهل الجياني ابو الاصبغ، الاعلام بنوازل الاحكام وقطر من سير الحكام، تحقيق: يحيى مراد، القاهرة، دار الحديث،2007.
51. عبدالحكيم بوزايدي، كتب النوازل والتاريخ لبلاد الغرب الاسلامي، نوازل ابن سهل انموذجاً، مجلة دراسات وابحاث، الجزائر، مج13،ع1،2021.
52. محمد عبدالوهاب خلاف، قرطبة الاسلامية في اقرن 5ه/11م الحياة الاقتصادية والاجتماعية، تونس، الدار التونسية للطباعة،1984.

53. الجمعية المغاربية للبحث التاريخي، التاريخ وادب ونوازل، تنسيق: محمد المنصور، محمد المغراوي، منشورات كلية الآداب ، مطبعة فضالة المحمدية،1995.
54. عبدالرحمن بن خلدون، المقدمة، بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، دار الكتب العلمية، 1979.
55. سمير القدوري، الفقيه عيسى بن سهل الاسدي الجياني، مجلة التاريخ العربي، الرباط، ع37 ،2006.
56. محمد مزين، حصيلة استعمال كتب النوازل الفقهية في الكتابة التاريخية المغربية، ندوة البحث في تاريخ المغرب حصيلة وتقويم، منشورات كلية الآداب بالرباط،1989.
57. محمد بن الحاج العبدري، المدخل، القاهرة، دار التراث، د.ت.
58. محمد المختار ولد السعد، الفتاوي والتاريخ، بيروت، دار الغرب الاسلامي،2000.
59. ورد نص الفتوى الذي افتى بها الامام ابو حامد الغزالي لأمير المرابطين يوسف بن تاشفين بجواز وشرعية خلع ملوك الطوائف بالأندلس ينظر: عصمت دندش، رسائل ابي بكر بن العربي، مجلة المناهل،العدد9،د.ت.
60. المكي بن احمد، كتب النوازل مصدراً للمعلومات عن العالم الاسلامي، ندوة مصادر المعلومات عن العالم الاسلامي، الرباط، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة،2004 .
61. ابراهيم القادري بوتشيش، المرابطون وسياسة التسامح مع نصارى الاندلس نموذج من العطاء الحضاري، دراسات اندلسية،ع11،تونس،1994.
62. سامية جباري، الازمة الاخلاقية في المجتمع الاندلسي كما صورها الادب عصر الطوائف والمرابطين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاسلامية،2006.
63. ابراهيم عبدالقادر بوتشيش، ظاهرة الزواج في الاندلس ابان الحقبة المرابطية ضمن حضارة الاندلس في الزمان والمكان، اعمال الندوة الدولية، المغرب ،جامعة الحسن الثاني،1992.
64. مريامة لعناني، الاسرة الاندلسية في عصر المرابطين والموحدين، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة منتوري ـ قسنطينة، د.ت.
65. سناء يخلف، تنظيم ومراقبة مجال الحرف والاسواق داخل مدن المغرب الاسلامي من خلال كتب الفقه والنوازل والحسبة ما بين القرن 3و9هـ/9و15م، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة 8 ماي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2017.

قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

1.alquran alkarim.

2.eabdalqadir butshish, alnawazil alfiqhiat in university theses: trends, cognitive additions and methodological problems, Algeria, New Ages Magazine, No. 14, 16, 17, 2014-2015.

3.Wafaa Al-Ajouri, Aspects of the Economic Reality in Andalusia through the book Fosoul Al-Ahkam by Abi Al-Walid Al-Baji, Journal of Arts and Human Sciences, Vol. 4, Quneitra, Morocco, 2004.

4.Saadoun Hammadi, Opinion on Writing History, Journal of the Iraqi Scientific Council, Vol. 40, Vol. 1, Baghdad, 1989.

5.Hassan Al-Warkali, Social and Economic References to the City of Almería through a Jurisprudential Source, Researches of the Second Forum of Historical Sciences, Madrid, 1992.

6.Ibtisam Al-Zaher, Nawazi literature, a source for the history of the mothers, "Models from the Middle Maghreb during the Middle Ages", Algeria, New Ages magazine, issue 13, 2014.

7.Malik Bin Anas, Al-Muwatta, Indexing and Presentation: Studies Department, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, Dar Al-Rayyan, 1988.

8.Naseem Hasblawi, Books of Calamities and Social History, Employment Limits and Precautions, Bouira University,Al Maaref Magazine, No. 23, Year 12, 2017.

9.Muhammad Al-Toki, The Historical Face of the Historical Document, Annals of the College of the Arabic Language, Vol 4, Marrakesh, 1994.

10. Oswald Ashpinkler, The Decline of Western Civilization, translated by: Ahmad Al-Shaibani, Beirut, Al-Hayat Library House, d.T.

11.Ahmed Abu Al-Abbas Al-Qalqashindi, Subh Al-Asha fi Sin' Al-Ansha, Cairo, Egyptian Book House, 1922.

12.Muhammad Ali Al-Thanawy, Scouting Art and Science Conventions, investigated by: Ali Dahrouj, Beirut, Lebanon Library, 1996.

13.Ali bin Jaafar bin Ali Al-Saadi Abu Al-Qasim bin Al-Qassem, Book of Acts, investigation: Ibrahim Shams Al-Din, Beirut, Dar Sader, 2003.

14.Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzur, Lisan al-Arab, 4th edition, Beirut, Dar Sader, 2005.

15- Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, The Book of Al-Ain arranged according to the letters of the lexicon, arranged by: Abdel Hamid Hindawi, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2003.

16.Al-Hasan Izket, Jurisprudence of Calamities according to the Malikis in Andalusia in the fourth century - Abu Zarb as a model - Doctoral thesis, Rabat, Dar Al-Hadith Al-Hassaniya, 2003-2004.

17.Ali Hanoun, The Conflicts of Marriage and Divorce for the Jurists of the Maliki School of Jurisprudence in the Kingdom of Granada in the 8th Century A.H., Doctor's Thesis, Rabat, Dar Al-Hadith Al-Hassaniya, 2005.

18.Abdul Rahim Al-Ali, Jurisprudential Jurisprudence in the Calamities of Endowment with the Malikis, Al-Awqaf Magazine, Kuwait, p.12,17, 2007.

19.Tawfiq Al-Galbouzi, Jurisprudence of Calamities in the Islamic West, Calamities of Abd al-Rahman Abi Zaid al-Haik al-Tewani, Model and Cases, Al-Ihya Journal, p. 19, Rabat, 1981.

20.Muhammad bin Hussein Al-Jizani, Jurisprudence of Al-Nawazil, an applied and original study, Dammam, Dar Ibn Al-Jawzi, 2006.

21.Muhammad bin Omar Al-Razi Fakhr Al-Din,The Great Interpretation, Beirut, Dar Al-Fikr, 1978.

22.Khadija Lutfi Mahmoud, Curricula of Consideration in the Jurisprudence of Calamities, Master's Thesis, Jordan, College of Higher Human Studies, 2008.

23.Muhammad Hajji, Looks at Jurisprudential Calamities, Casablanca, Publications of the Maghreb Association, for authorship, translation and publication, 1999.

24. Misfir bin Ali Al-Qahtani, The Approach to Devising the Rulings of Contemporary Jurisprudence, Jeddah, Al-Andalus Al-Khadra House, 2003.

25.Abdel Nasser Musa Abu al-Basal, Introduction to the Fiqh of Calamities, "A Symposium of Calamities Jurisprudence and its Impact on Fatwa and Ijtihad", Casablanca, Publications of the Faculty of Arts and Humanities at King Hassan University, 2001.

26. Muhammad bin Sharifa, Andalusian Facts in the Calamities of Judge Ayyad, Journal of Calling the Right, p. 246, Rabat, 1980; Mustafa Al-Samadi, The Paths of Composition in the Fiqh of Calamities in the Islamic West, Al-Dakhkira Magazine, vol. 11-12, Beirut, 2002.

27. Idris Karam, Social Relations Through Jurisprudential Circumstances in Morocco, Casablanca, Dr. Matat, 2005.

28. Muhammad bin Hassan Al-Sharhabili, The Development of the Maliki School of Thought in the Islamic West, Rabat, Publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs in the Maghreb Kingdom, 2000.

29.Taher Bin Ali, The Role of Calamities in Historical Writing The catastrophes of Andalusia in the 8-9 AH/14-15 CE centuries, PhD thesis, University of Algiers, Faculty of Humanities, 2014.

30.Collection and investigation: Muhammad Al-Baraka, Morocco, East Africa, 2010

31. Muhammad Bin Makhlouf, The Pure Tree of Light in the Layers of the Malikis, investigation: Ali Omar, Cairo, Religious Culture Library, 2006.

32.Reprinted titled Issues of Ibn Rushd, Presentation, Investigation, Collection and Commentary: Al-Mukhtar Bin Taher Al-Tilili, Lebanon, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1987.

33. Investigation: Muhammad Abu Al-Ajfan, Abu Dhabi, The Cultural Foundation, 2000.

34.The Expressed and Collected Standard of Morocco on the Fatwas of African and Moroccan Scholars, Graduation of a Group of Researchers under the supervision of: Muhammad Hajji, Lebanon, Dar al-Gharb al-Islami, 1981

35. 1. Qutb Muhammad al-Muntasir al-Raisouni, Abu al-Qasim Ahmad Ibn Ward al-Maliki al-Andalusi and his method in the jurisprudence of calamities, Emirates, Journal of the College of Islamic and Arabic Studies, v. 37, 2009.

36.Investigation and study: Amr Abdel Moneim Selim, Riyadh, Dar Ibn Affan for Publishing and Distribution, 2005.

37.Investigation: Muhammad Bou Khebra and Badr Al-Omrani, Rabat, Publications of the Center for Studies and Heritage Revival, 2009.

38.Hisham Al-Baqali, Nawazl literature of the Maliki jurists in the Islamic Maghreb, a bibliographical study, Al-Abar Journal for Historical Studies, Morocco, Vol. 3, 2, September 2020.

39. Abu Bakr bin Muhammad bin Baqi bin Zarb al-Qurtubi, Fatwas of al-Qadi Ibn Zarb, compiled and compiled: Haider Lahmar, Cairo, Dar al-Lataif, 2011.

40.Ibn al-Sayyid al-Batalyusi Abdullah bin Muhammad al-Nahwi al-Andalusi, submitted by the Book of Issues and Answers, investigation: Ibrahim al-Samarrai, Damascus, Publications of the Arab Scientific Academy in Damascus, 1963.

41.Abi Abdullah Muhammad bin Abd al-Salam bin Saeed al-Tanoukhi, Fatwas of Ibn Sahnoun, investigation: Mustafa Mahmoud al-Azhari, Cairo, Dar Ibn Affan, 2011.

42.Muhammad bin Sahnoun bin Abd al-Salam bin Saeed al-Tanoukhi, The Book of Answers, Tunisia, Dar Sahnoun for Publishing and Distribution, 2022.

43.Abu al-Mutrif Abd al-Rahman bin Qasim al-Sha'bi al-Malqi, Book of Judgments, investigation: Sadiq al-Hilwi, Beirut, Dar al-Gharb al-Islami, 1992.

44.Labi Zakaria bin Musa bin Issa Al Mazouni, investigation: Mokhtar Hassani, Algeria, Arab Book House, d. T.

45.Abi Abdullah Muhammad bin Issa bin Abi Zaminin, "Muktab al-Ahkam" (The Laws), Investigation: Abdullah bin Attia Al-Ruwad Al-Ghamdi, Riyadh, Meccan Library, 1998.

46.Abu Al-Asbagh Issa bin Sahl bin Abdullah Al-Asadi Al-Jiani, Diwan Al-Ahkam Al-Kubra, investigation: Yahya Murad, Cairo, Dar Al-Hadith, 2007.

47.Abu Al-Walid Al-Baji, "The Rulings of the Chapters in the Rulings of the Fundamentals", investigated by: Abdul-Majid Turki, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1986.

48.Imam Sahnoun the Great Blog of Imam Malik bin Anas, Cairo, Al-Saada Press, d.T.

49.Moradi Khalwati, Characteristics of the Moroccan Maliki School, Journal of the Maliki School of thought, Vol. 4, Morocco, 2007.

50.Mustafa Al-Samadi, Jurisprudence of Calamities in Andalus, Historically and Methodologically, Ph.D. thesis, Al-Hassan Al-Thani University, College of Arts and Humanities, 2001.

51.Issa bin Sahel Al-Jiani Abu Al-Asbagh, Information about the Circumstances of Judgments and Qatar from the Lives of the Rulers, investigation: Yahya Murad, Cairo, Dar Al-Hadith, 2007.

52.Abdel Hakim Bouzaydi, Books of Calamities and History of the Islamic West, Calamities of Ibn Sahel as a Model, Journal of Studies and Research, Algeria, Vol. 13, v. 1, 2021, p. 165.

53.Muhammad Abdel-Wahhab Khallaf, Islamic Cordoba in the Horn of 5 AH/11 CE, Economic and Social Life, Tunis, Tunisian Printing House, 1984.

54.The Maghreb Society for Historical Research, History, Literature and Calamities, coordinated by: Muhammad Al-Mansour, Muhammad Al-Maghrawi, Publications of the College of Arts and Humanities, Fadala Press Muhammadiyah, 1995.

55.Abd al-Rahman bin Khaldoun, Introduction, Beirut, Jamal Foundation for Printing and Publishing, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1979.

56. Samir Al-Qaddouri, the jurist Issa bin Sahel Al-Asadi Al-Jiani, Journal of Arab History, Rabat, No. 37, 2006.

57.Muhammad Muzain, the outcome of the use of jurisprudential calamities books in Moroccan historical writing, the research symposium in the history of Morocco, outcome and evaluation, publications of the Faculty of Arts and Humanities in Rabat, 1989.

58.Muhammad bin Al-Hajj Al-Abdari, Al-Madkhal, Cairo,Dar Al-Turath, d.

59.Muhammad Al-Mukhtar Ould Al-Saad, Fatwas and History, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2000.

60.The text of the fatwa issued by Imam Abu Hamid Al-Ghazali to the emir of the Almoravids, Yusuf bin Tashfin, regarding the permissibility and legitimacy of the expulsion of the sectarian

kings in Andalusia, was received: Ismat Dandash, Letters of Abi Bakr bin Al-Arabi, Al-Manahil Magazine, Issue 9, D.T.

61. Al-Makki bin Ahmed, Al-Nawazil Books as a Source of Information on the Islamic World, Symposium on Information Sources on the Islamic World, Rabat, King Abdulaziz Public Library, 2004.

62.Ibrahim Al-Qadri Bochish, Al-Mourabitoun and the policy of tolerance with the Christians of Andalusia, a model of civilized giving, Andalusian Studies, p. 11, Tunisia, 1994.

63. Samia Jabbari, The Moral Crisis in Andalusian Society as Depicted by Literature in the Era of Sects and Al Murabitin, an unpublished doctoral thesis, University of Algiers, Faculty of Islamic Sciences, 2006.

64.Ibrahim Abdel-Qader Bochish, The phenomenon of marriage in Andalusia during the Almoravid era within the Andalusian civilization in time and place, Proceedings of the International Symposium, Morocco, Hassan II University, 1992.

65. Myriam Anani, The Andalusian Family in the Almoravid and Almohad era, an unpublished MA thesis, Mentouri University - Constantine, d.T.

66. Sanaa Ikhlef, Organizing and Controlling the Field of Crafts and Markets within the Cities of the Islamic Maghreb through Books of Jurisprudence, Calamities and Al-Hisbah between the 3rd and 9th Century AH / 9th and 15th AD, Unpublished Master's Thesis, Algeria, 8 May University, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2017.

67. Abu Abdullah Muhammad bin Ali bin Omar bin Muhammad Al-Tamimi Al-Mazri, Fatwas Al-Mazri, collected and verified: Al-Taher Al-Maamouri, Tunis, Tunisian Publishing House, 1994.